في قرية جت في المثلث قبل ٣ ايام (٧٧/٣/٢٦) ، الذين استعدوا لاعمال العنف في يوم الارض ، فسارع رفاقهم الى اعلان الاضراب ، وفي الحال نشأ المصدر الاول للتوتر والمواجهة » ، وانه « وفي نفس المساء (٧٧/٣/٢٦) ، اضرمت النار في باص في قرية الطيبة مما ساهم في زيادة التوتر » (دافار ٧٧/٣/٣٠) ٠

ويضيف ايهود يعاري كاشفا الستار لاول مرة ايضا عن انه قد « اقيمت في ٧٧/٣/٢٦ يوم السبت ، الاحتفالات السنوية ليوم الارض في شفا عمرو وكفر كنا » وانها قد تمت دون أية احداث ، وبأعداد ضئيلة نسبيا ، اذ شارك فيها ما « يقارب ٤٠٠ شخص في شفا عمرو ، و ٨٠٠ شخص في كفر كنا » وانه « تم احتفال مشابه في ٧٧/٣/٢٩ ، في قرية الطيبة في المثلث دون اية احداث » كما كان « احتفال آخر في أم الفحم » (المصدر نفسه)٠

وينتهي ايهود يعاري الى تلخيص مجمل الاوضاع والاجواء السائدة لما سيحدث في يوم الارض ٣٠ آذار ، بأن « النية الطيبة لقوى الامن وللقائمين على تنظيم يوم الارض للحفاظ على النظام ومنع الصدامات ، تقف في الامتحان نتيجة لنشاط المتهورين والطائشين ، مما يتطلب الحذر والمراقبة الدائمين » وكذلك الامر بالنسبة « للضفة الغربية وقطاع غزة ٠٠ حيث تنوي قوى الامن اتباع خط مشابه للخط في الجليل والمثلث » ويلخص يعاري هذا الخط بأنه « ضبط النفس ، والامتناع عن الاستفزازات ، وفي حالة الاستعداد لاعمال العنف ، فليكن تدخلا سريعا وحاسما » ولذلك فان « وزير الشرطة شلومو هليل سيشرف على الوضع بنفسه من غرفة العمليات الخاصة في الناصرة ، كي يمنع التدهور في حال نشوب صدامات » (دافار ٣٠-٣-١٩٧٧) ٠

ومن الجدير بالذكر ان وزير الشرطة شلومو هليل قد اتبع نفس الطريقة في يوم الارض السابق ، حيث « وصل في ٢٩ - ٣ - ٧٦ الى مدينة الناصرة كي يترأس بنفسه غرفة العمليات الخاصة التي ستتولى تنسيق عمليات قوات الشرطة والجيش » (دافار ٣٠-٣-١٩٧٦) ، وقد اشرف بنفسه على الأحداث الدامية التي ميزت يوم الارض الماضي ٠

ثم ينهي ايهود يعاري تحليله للوضع عشية يوم الارض بأن « هذه هي الصورة الصحيحة حتى الامس ٢٩ - ٣ - ٧٧» ثم يتساءل « فهل تكون صحيحة لهذا اليوم ، الثلاثين من آذار » (دافار - ٣٠-٣-٧٧) ٠

★★★

وفي يوم الارض ٣٠ آذار

اذا كانت الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام قد عمدت ، وقبل شهر من يوم الارض ، الى تزييف الحقائق ، واسدال ستار كثيف على حقيقة ما يجري من استعدادات ليوم الارض ، مشاركة في حملة التضليل التي اعتمدتها سلطات الاحتلال ، التي منعت هذه المرة ، كما تقول وكالة رويتر ، المصورين ورجال الصحافة التقدمية والعالمية ، من الاقتراب من القرى والمدن الفلسطينية العربية ، الى حد اقامة الرقابة الشديدة على الصحف والاخبار المرسلة الى الخارج ، بل واغلاق بعض الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة ، التي نشرت اخبار الاحتفالات التأبينية التي اقيمت في بعض المدن والقرى